فى المنطق عند المحققين مع الاقرار به باللسان والكفر
عدم الايمان عما من شانه وقد يقال الكفر انكار شيء
من ذلك فيكون وجوديا فيكونان متضادين وما يتصف
بهما اى بالمذكورات كالاسود والابيض والمؤمن والكافر
وامثال ذلك قد تعد من المتضادين باعتبار الاشتمال
على الوصفين المتضادين او شبه تضاد كالسماء و
الارض فى المحسوسات فانهما وجوديان احدهما فى غاية
الارتفاع والآخر فى غاية الانحطاط وهذا معنى شبه
التضاد وليسا متضادين لعدم تواردهما على المحل لكونهما
من الاجسام دون الاعراض ولا من قبيل الاسود والابيض
لان الوصفين المتضادين ههنا ليسا بداخلين فى مفهومى
السماء والارض والاول والثانى فيما يعم المحسوسات
والمعقولات فان الاول هو الذى يكون سابقا على الغير
ولا يكون مسبوقا بالغير والثانى هو الذى يكون مسبوقا
بواحد فقط فاشبها المتضادين باعتبار اشتمالهما على
وصفين لا يمكن اجتماعهما ولم يجعلا متضادين كالاسود
والابيض لانه قد يشترط فى المتضادين ان يكون بينهما
غاية الخلاف ولا يخفى ان مخالفة الثالث والرابع و
غيرهما للاول اكثر من مخالفة الثانى له مع ان العدم

العدم معتبر فى مفهوم الاول فلا يكون وجوديا فانه اى
انما جعل التضاد وشبهه جامعا وهميا لان الوهم ينزلهما
منزلة التضايف فى انه لا يحضر احد المتضادين او الشبيهين
بهما الا ويحضر الآخر ولذلك تجد الضد اقرب خطورا
بالبال مع الضد من المتغايرات الغير المتضادة يعنى ان
ذلك مبنى على حكم الوهم والا فالعقل يتعقل كلا منهما
ذاهلا عن الآخر او خيالى وهو امر بسببه يقتضى الخيال
اجتماعهما فى المفكرة وذلك بان يكون بين تصوريهما
تقارن فى الخيال سابق على العطف لاسباب مؤدية
الى ذلك واسبابه اى اسباب التقارن فى الخيال مختلفة
ولذلك اختلف الصور الثابتة فى الخيالات ترتبا و
وضوحا فكم من صور لا انفكاك بينها وهى فى خيال
آخر مما لا يجتمع اصلا وكم من صور لا تغيب عن خيال وهى
فى خيال آخر مما لا يقع قط ولصاحب علم المعانى فضل
احتياج الى معرفة الجامع لان معظم ابواب الفصل والوصل
وهو مبنى على الجامع لا سيما الجامع الخيالى فان جمعه
على مجرى الالف والعادة بحسب انعقاد الاسباب
فى اثبات الصور فى خزانة الخيال وتباين الاسباب
مما يفوته الحصر فظهر ان ليس المراد بالجامع العقلى ما يدرك

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

Copyright © King Saud University